

## تقرير المرصد النقابي والعمالي المصري

شهر سبتمبر ، 2007

تم رصد 94 إحتجاج عمالي في 86 موقع عمل، وذلك بسبب تكرار الإحتجاجات لأكثر من مرة في نفس الموقع أو نفس الفئة التي تحتج، مثلما حدث في إعتصام وتظاهر العاملين بالضرائب العقارية مرتان في الجيزة والدقهلية والتهديد بالإضراب عن العمل ونقل الإعتصام في محافظة أحرى، وهذا ورد بالتفصيل في التقارير المجمعة التي سبق إرسالها. وقد تمت محاولة حصر عدد العاملين المشتركين في الإحتجاجات (في المواقع التي ذكر فيها عدد العمال، وهذا بخلاف المواقع التي لم يذكر بها عدد العاملين)، من أعتصم أو أضرب أو تظاهر أكثر من 50 ألف عامل، ومن هدد بالإضراب أو الاعتصام أو التظاهر، أو المواقع الساخنة ومن المتوقع أن تحتج، أكثر من 170 ألف ( أبرزها 50 ألف عاملين بالضرائب العقارية- 70 ألف معلم يعمل بالحصّة، ومحروم من كل الحقوق، ومعرض للفصل في أي وقت، 20 ألف مؤقت بالتأمين الصحي، 15 ألف صياد ببخيرة ادكو)، وسوف نحاول قراءة هذه الإحتجاجات من خلال بعض العناصر كالقطاع الذي يحتج، الموقع الجغرافي و طريقة الإحتجاج، أسباب الاحتجاج ومطالب العمال، وهي كما يلي:

### القطاعات:

أكثر القطاعات إحتجاجاً كان قطاع الصناعات الغذائية، وقد احتج 11 موقع عمالي 11 إحتجاج، نفس عدد الإحتجاجات في قطاع الغزل والنسيج ولكن 11 إحتجاج في 9 مواقع، ثم قطاع النقل وكان به 10 إحتجاجات في 9 مواقع عمالية، ثم القطاع التعليمي 9 إحتجاجات، بعضها في جميع المحافظات كما في حالة المحرومين من الكادر الخاص، أو المعلمين بالحصّة، ثم في وسط الموظفين 8 إحتجاجات في 6 مواقع، ثم الصناعات المعدنية والهندسية و القطاع الطبي كل منها 7 إحتجاجات في 7 مواقع عمل بخلاف العمالة المؤقتة في التأمين الصحي، والتي تنتشر في جميع المحافظات، وفي قطاع الطاقة 7 إحتجاجات في 5 مواقع، وفي الصناعات الكيماوية 7 إحتجاجات في 5 مواقع عمل، وفي قطاع مواد البناء والتشييد 5 إحتجاجات في 5 مواقع عمل، وفي فئات أحرى 4 إحتجاجات في أربعة مواقع عمل، ثم صناعة الورق والمطابع 3 إحتجاجات في 3 مواقع عمل، ثم الصحافة والإعلام والقطاع السياحي، إحتجاجان في موقعان عمل لكل منهما، وأخيراً في القطاع التجاري إحتجاج واحد في موقع واحد.

### الموقع الجغرافي:

لقد كانت أكثر المحافظات إحتجاجاً الإسكندرية حيث وقع بها 9 احتجاجات، تلاها كلاً من الغربية والقاهرة 8 احتجاجات، ثم محافظة الشرقية 6 احتجاجات، فالدقهلية 5 احتجاجات، ثم الجيزة والسويس والفيوم 4 احتجاجات، وفي القليوبية، والمنوفية 3 احتجاجات، ثم في كلا من أسيوط، وقنا، وبور سعيد والبحيرة 2 احتجاج و في كلا من الغردقة ونجح حمادي، و ادفو والعريش والمنيا والأقصر، وبحيرة ادكو والإسماعيلية احتجاج واحد، وهناك ثلاث مواقع غير محدد بالخبر الموقع الجغرافي لهما، وهناك عدد من الشركات التي لها مواقع في أكثر من محافظة مثل شركة الزيوت المستخلصة، والمصرية للأسماك، وعمر أفندي.

### طريقة الاحتجاج:

لقد كانت الشكاوي، والمذكرات للمستولين والسخط وسط العاملين من أكثر طرق الاحتجاج حيث بلغ 23 مرة، تلاها الاعتصام 20 اعتصام، ثم التهديد بالاعتصام أو الإضراب 17 مرة، ثم الدعوي القضائية والتظاهر 7 مرات لكل منهما، ثم إضراب عن العمل 6 مرات، ثم الإضراب عن الطعام مرتان فقط، وهما إضراب العامل المفصول في قرية بنجر السكر، وتهديد فلاح مركز منوف بالإضراب عن الطعام إذا لم تصرف لهم الحكومة تعويض عن خسائر محصول القطن، جمع توقيعات مرة واحدة وهي من العاملين بالدلتا للغزل الخارجين علي المعاش المبكر.

وقد لجأ العمال للتظاهر خصوصاً في حالة الحرمان من العمل أو التهديد بالحرمان من العمل، مثل تظاهر عمال شركة أبيلا، أو تظاهر الصيارفة للمطالبة بالعمل، أو العاملين المؤقتين بمستشفى الهرم، أو عمال شركة الحجابية، أو سائقي الإسكندرية للاحتجاج علي زيادة قيمة الغرامات، الحالة التي خرجت عن هذا الإطار في التظاهر موظفي الضرائب العقارية.

### أسباب الاحتجاجات أو المطالب:

لقد كان أكثر مرات الاحتجاج بسبب إنهاء علاقة العمل 12 مرة، تلاه تصفية الشركة 10 مرات، ثم المطالبة بزيادة الحوافز، أو عدم وجود وسائل للأمن الصناعي وتلوث البيئة 8 احتجاجات لكل منهما، ثم 7 احتجاجات لكل من عدم الحصول علي المستحقات، العمالة المؤقتة، تعسف الإدارة، فساد الإدارة، ثم 6 احتجاجات لكل من: المطالبة بالحق في العلاج، طلب بدل طبيعة العمل، أو بدل مخاطر المهنة، أو بدل وجبة غذائية، ضد الفساد والوساطة في الترقيات، المطالبة بالأرباح، ثم المطالبة بالعلو الاجتماعي بعد إقرارها من قبل القوي العاملة 5 مرات، ثم المطالبة بالحق في العمل، والمطالبة بتنفيذ الاتفاقيات والأحكام القضائية، والمطالبة بتحديد ساعات العمل 3 مرات، ثم الاحتجاج بسبب إيقاف النشاط النقابي مرتان، وخفض الحوافز مرتين، المشاكل مع التأمينات، مرتان، وهناك احتجاج مرة واحدة لكل من:

توفير مياه شرب نقية، الحق في السكن الإداري أو سكن بديل، المطالبة بتشكيل نقابة بالشركة، سحب رخص السائقين، زيادة قيمة المخالفات المرورية، نظام الكارثة الموحدة، المطالبة بسحب الثقة من اللجنة النقابية، المطالبة بكادر خاص للبيطريين، المطالبة بالعودة لتبعية وزارة المالية بدلاً من المحليات (الضرائب العقارية)، الاحتجاج علي هدم مباني جامعة الاسكندرية ( 9 مارس).